وقرا الاصلين علي العلامة عبد الله بن احمد باكثير واخذ علم
الحديث وغيره عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي
والقاضي ابراهيم بن علي بن ظهيرة حتى علا لوطنه
متضلعا من ساير العلوم لاسيما علوم القوم وانتصب
للنفع والتدريس فدرس في كل علم نفيس فانتفع به
الفضلا وتخرج به جمع من العلما فمن اجل من اخذ عنه
ولده الشيخ الامام احمد وشيخه المحدث محمد بن علي خرد
والفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقشير والفقيه
علي بن عبد الله بافضل وكان من افصح اهل زمانه
قلما وامكنهم في دقايق العلوم قدما حتى صارت العلوم
لا يبنا ربها الا اليه ولا يحال في دقايقها الا عليه ووقعت
علما جهته معترفين بالعجز بين يديه ومدحه نظما ونثرا
جماعة من الفضلا واثنى عليه كثير من العلما وقال والده
الشيخ عبد الله رضي الله عنهما كنت اسال الله تعالى في سجودي
ان يرزقني ولدا صالحا عالما وارجو ان يكون هو ولدي حسين
ومدحه عمه الشيخ علي بقصايد عظيمة وكذلك اخوه
الشيخ ابو بكر وشيخه المحدث محمد خرد وهي مذكورة في كتبهم
ومدحه بعضهم بقوله

ان الحسين تواترت اخباره ٥ في فضله عن سادة فضلاء ٥
غيث سح على العفاة سحابه ٥ سحا اذا شحت يد الانواء ٥
تال الامام النبي محمد ٥ متمسك بالسنة البيضاء ٥

ورث المكارم والعلا عن سادة ورثوا عن الابا فالاباء
وكان رحمه الله تعالى كعبة الجود لكل موجود وقبلة الامال
لكل قاص ودان فكان يعطي المال العظيم والتطول الجسيم
من الحديث والقديم مع قلة امواله وضعف احواله
قال اخوه الشيخ ابو بكر اخي حسين اكرم مني فقيل ذلك
مع اما المشاهدة بخلاف ما هنالك فقال لانه ينفق من
ضيق وانا انفق من سعة ليس العطا من الفضول سماحة
حتى تجود وما لديك قليل وله ماثر كثيرة منها عمارة
مسجد باشعبان فانه كان خرابا فعمره عمارة اكيدة وهو
الان منسوب اليه وكان كثير الاعتكاف فيه لاسيما اخر عمره
وكان هو يوم بالناس فيه فكان يصلي خلفه خلايق
لا يحصون يتبركون بالصلاة خلفه وله كرامات كثيرة
منها ما حكاه تلميذه الشيخ عبد الرحيم بن علي الخطيب
قال صليت صبح يوم الجمعة خلف الشيخ حسين فقرا في الركعة
الاولى الم السجدة كما هو السنة واصابتني حقنة اتعبتني
حتى هممت بالمفارقة في الركعة الثانية فلما قام اليها قرا بعد
الفاتحة قل هو الله احد فتعجبت من ذلك وقلت لعله
اصابه مثل ما اصابني فلما فرغ من الصلاة جلس مكانه
حتى طلعت الشمس على عادته فعلمت ان ذلك منه مكاشفة
ومنها ان بعض اصحابه شكى اليه قلة المال وكثرة العيال
فامره بقراة ايات من القران على ما عنده من الطعام والتمر

Copyright © King Saud University